Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مراع للمـاعز على مرتفعات شاهقة شديدة الانحدار ، وإلى مياه فلج من الأفلاج (نوع من قنوات الري تسري بين منبعها في الجبال حيث تتجمع مياه الأمطار حتى تنتهي إلى سهل ترويه ، وعادة ما تكون أجزاء منها قد حفرها الانسان ثم غطاها لتمر المياه في باطن الأرض ثم تعود تظهر أجزاء أخرى منها كقنوات مفتوحة) تؤدي عادة إلى قرى وحدائق منتشرة على شكل مراوح غرينية . وفن النقش على الصخر في مكان مثل صخرة كولمـان في التلال التي تقع عبر وادي بهلا فريد في تنوعه وثروته . فالأشخاص الذين رسموا هذه الصور لا بد أنهم قصدوا مثل هذا المكان لأسباب لا نستطيع فهمها جيدا إلا إذا فهمنا الفن نفسه .

وهذه الملاحظات لا تنطبق على كل النقوش الصخرية فهناك حالات أقل شأنا كتلك اللوحات الصغيرة التي يمكن العثور عليها في أماكن كثيرة غير مطروقة نجد عليها نقوشا مثل الناس والحيوانات العصرية ونقوش الخط العربي .

ويمكن تقسيم هذه الأشكال إلى مجموعات من أبرزها الأشكال الانسانية والأشكال الحيوانية وأشياء تتعلق بالانسان كالأسلحة والملابس ثم هناك مجموعات السفن والكئوس والثقوب وأخيرا الكتابة ، بالاضافة إلى ما يبدو أنه أشكال عبثية .

أما الأشكال الانسانية فمن أكثرها لفتا للانتباه تلك الأشكال ذات الخصر النحيل حيث يمكن تلقيبها بالأشكال ذات الهرمين : هرم سفلي معتدل وهرم علوي مقلوب يلتقيان عند الخصر النحيل . وأذرع معظم هذه الأشكال مرفوعة رغم وجود بعض الاستثناءات . ويمكن أن تكون الرؤوس مستديرة أو مسطحة من أعلاها أو مستطيلة كرؤوس الطير . وفي بعض الحالات القليلة فإن الأشكال الانسانية تقبض بوضوح على شيء ما في أيديها . وهناك مجموعة كبيرة من الأشياء المرسومة المتصلة بوسط هذه الأشكال ، بعضها يبدو كما لو كان سيوفا أو خناجر ، بينما بعضها الآخر يمثل غمدا .

وهناك أشكال تجمع بين فأس الحرب وشجرة النخيل والانسان . وكأن الفنان أو الفنانين الذين نقشوها يبحثون عن الخلاصة المشتركة بين هذه الأشكال الثلاثة اشارة إلى ارتباطها ببعض في الحياة . وهي هنا خطان أحدهما رأسي مستقيم يمثل